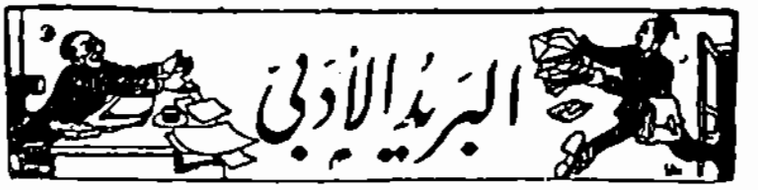

ألفاظ في أبيات :

في هذا الركن من « البريد الأدبي » للرسالة الغراء التقيت مع الأستاذ الفاضل عبد الوهاب حمودة في معنى لفظة «الفرقان». واليوم يسرني أن ألتقي معه مرة أخرى في ألفاظ أخرى وردت في مقاله (همزية شوقي) المنشور في مجلة « لواء الإسلام » عدد ربيع الأول فأقول :

يعقب الأستاذ على بيت شوقي من همزيته :

والوحي يقطر سلسلا من سلسل
واللوح والقـــلم البديع رواه

بأن لفظة (البديع) قلقة في موضعها نازلة عن درر عقدها لأن « وصف القلم «بالبديع» وصف عادي نازل، لا يقوم بتصوير ما للقلم من جلالة وقدسية وخطر وخصوصية »

وبارد أقول : لفظة (البديع) في البيت ليس المقصود منها الجمال على وجه الصفة . وإنما هي بمعنى « المبدع » وهل ثم جلالة وقدسية وراء الآية « الله بديع السموات.. ». وإذا فاللفظة (غير قلقة في موضعها) وإنما هي نازلة في منزلها حالة في محلها ثابتة لا تريم

ولست أدري كيف ينتقد الأستاذ بيت البوصيري :

رق لفظاً وراق معـــنى وجاءت
في حلاهـــا وحليهـا الخنســاء

بأن « التشبيه بالخنساء في هذا المقام غير لائق ولا مناسب ، وليس فيه أي شيء من الجمال الفني ». بينما نراه يمر على بيت شوقي:

أنت الجمال بها وأنت المجتلى والكف والمرآة والحسناء

إخراجها بملابس ومناظر عصرية ؛ وإذن فإخراج الجند الشامي بملابس القرن العشرين ليس أمراً مضحكا ؟!

وهل يصدقني إذا قلت إن الإخراج الواقعي أي محاولة تمثيل الواقع حرفيا هو من أسوإ مذاهب الإخراج ؛ وإذن فكتابة الأعلام بالخط النسخ بدلا من الخط الكوفي مثلا لا تضير كثيرا، ولاسيما إذا لم يقصد المؤلف تصوير الحجاج بن يوسف الثقفي بقدر ما قصد تصوير « الإنسان » و « المثال » و « الرمز » ؟!

لقد كنت أرجو أن يتحدث النقاد الأفاضل عن الإخراج في صميمه وموضوعيته ويقدروا الجهد الذي بذله المخرج في إبراز المعاني الكامنة والنامضة التي قصد إلى استجلائها المؤلف . كنت أرجو أن ينوهوا بما توخاه من تضخيم قطع الأثاث ورفعها على قواعد عالية وما شاكل ذلك في كل ما يتصل بالحجاج ليطابق هذا ما كان يعتمل ويحتدم في باطنه من استعلاء

والتمثيل ... إن أقصى ما قيل فيه أن زكي طليمات قد بلغ الذروة ... ولكن ما هي هذه الذروة وأين مكانها وكيف بلغها فهذا ما لم يخبرنا به أحد . لم يقولوا لنا كيف تقلب بين مراحل دوره المتفاوتة وكيف أعطى لكل مرحلة ما يناسبها من نفسه وجهده وأعصابه ووداته، وكيف تمكن من إخفاء شخصيته الحقيقية وإبراز شخصيته التمثيلية لدرجة أننا لم نعرفه على خشبة المسرح لأول وهلة، وكيف صمد لمختلف المواقف والانفعالات بالرغم من دوران الرواية كلها حـــوله نحو أربع ساعات تكاد تكون بغير انقطاع

. . .

وبعد فبقدر ما وفق الأستاذ عباس خضر في كلمته المعتدلة التي أ.لمها روح التشجيع الواجب — فيما أرى — إزاء مؤلف أخلص للفن لمحض الفن حتى صار في مقدمة مؤلفينا، ومخرج وطد العزم على أن يجعل من فرقته نواة لمسرح الغد .. وبقدر ما وفق الأستاذان رمزي بك والرحلاوي في توخي الصراحة والنزاهة والقصد حتى في قسوتهما أحيانا .. لم يستطع الزميل أنور فتح الله إخفاء تحامله بين سطور كلماته الماضية

ولولا تعقيب (الرسالة) عليه بما استحقه لصارحته جهراً بالأسف على ما انساق إليه بلا مسوغ .

عبد الفتاح البارودي

وبيته :

أنت الدهور على سلافته ولم
تفن السلاف ولا سلا الندماء

من الكرام وفيهما ما فيهما من ألفاظ (المرآة والحسناء ، والسلافة والندماء ،) وهي من أخوات « الخنساء » في بيت البوصيري منزلا ومقاماً

وفي بيت شوقي :

يا من له الأخلاق ما تهوى العلا
منها وما يتعشق الكبراء

يقول الأستاذ حمودة : إن لفظ القافية (الكبراء) قلقة ضعيفة . وأقول : لا قلق في لفظة القافية ولا ضعف ؛ لأن المقصود « بالكبراء » كبراء النفوس بالأخلاق والفضائل وكل محمود من الصفات التي ترفع قيمة الإنسان والإنسانية ، وليس المعنى هو ما تفهمه العامة من قولهم « فلان من الكبراء .. » أي من أصحاب الراغي والثاغي والصامت والناطق . . وفرق كبير بين هذا الكبير وذاك الكبير .. وفي المأثور : ليس الغنى عن كثرة العرض وإنما الغنى غنى النفس .

وبعد : فالشكر أزجيه إلى الأستاذ العالم الأديب على مقاله « التشريحي » القيم . هدانا الله جميعاً إلى سواء السبيل ، والسلام

« الزيتون » عمر بهاء

الكتب السامة

قالت الصحف في تفاصيل حادث سفاح كرموز إن المحققين عثروا أثناء تفتيش منزل هذا السفاك على مجلة بوليسية ، تدور إحدى قصصها حول طريقة القتل ، وإخفاء الجثة .

ولعل الكثيرين مروا بهذه الأسطر من الكرام .. أما أنا فقد وقفت طويلا عندها .. لأتأمل مدى تأثير المطالعة في نفس الشاب ، وهو في هذه السن المبكرة من العمر .. وكيف تخلق هذه الكتب السامة من الشباب الطاهر شياطين ، يولعون بالجريمة ، تحت تأثير ما طالعوه من مطالعات سامة ، نفثت في نفوسهم سمومها .

وهناك روايات غرامية ، تتأثر بها الفتيات ... تصور لهن الحياة على غير حقيقتها . وتزين لهن الطريق الشائك . وهذه لا يقل أثرها في نفس الفتاة الساذجة عن أثر الروايات البوليسية في نفس الشاب !

وما يقال عن الكتب يقال عن الأفلام ... فالأفلام البوليسية لها تأثيرها كذلك في نفوس الشباب ... والمفروض أن الأفلام والأفلام كلها وسائل ثقافية ، يستعان بها على توجيه النفس الوجهة القويمة . فإذا انحرفت هذه الوسائل عن غايتها ، انحرف الشباب بتأثيرها .. وكان عاقبة أمره خسرا .

ولقد شاهدت في الأسبوع الماضي قصة على الشاشة البيضاء تزين للفتاة طريق الهرب من بيت الأب ، إلى بيت الخليل ... فهربت بطلة القصة من بيت أبيها مع ابن البقال الذي يقع حانوته بنفس العمارة التي تسكنها ... ومن أسف أن معظم أفلامنا المصرية تدور حول الحب .. ولا شيء غير الحب !

إن الأفلام الأجنبية لا تخلو من نقد اجتماعي ، أو تحليل لمشكلة من المشاكل ، أما أفلامنا فلا تعالج موضوعا غير موضوع الهيام .. والخيانة .. والهجران !

إن التربية الصحيحة تحتم على كل والد أن يتخير لأبنائه وبناته الكتب التي يقرأونها ، والأفلام التي يشاهدونها ، تجنبا لما تجره علينا الكتب السامة والأفلام الخليعة من ويلات اجتماعية .. نشفق على أبنائنا وبناتنا من شرورها وآثامها !

عيسى مقبل

أنصر أخاك ظالما أو مظلوما :

جاء في مقال الأستاذ أحمد حسن عبد الرحيم « شعر الحماسة عند العرب » المنشور في العدد ٩٠٩ من مجلة الرسالة الزاهرة قوله:

« ولقد تمكن حب الحرب من نفس العربي ، وساد نظام (أنصر أخاك ظالما أو مظلوما) . وأصبحت الحرب عندهم من الأماني الثلاث المعزوزة التي لولاها لا يحفل الإنسان بحياته » . ولست أرى معنى لإيراد هذا الحديث الشريف في هذا المقام اللهم

إلا أن يعنى الأستاذ منه أن يكون الإنسان بجانب أخيه ناصراً ومعيناً، ومشايعاً ومدافعاً ظالماً كان أو مظلوماً وفي هذا خروج بالحديث الشريف عن معناه، وانحراف عن مقصده ومرماه. وحسبنا أن نروي الحديث بنصه دون تعليق: —

روى البخاري عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»، قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوماً، فكيف ننصره ظالماً؟ قال: تأخذ فوق يديه»

عبد العظيم عطية هاشم
ناظر مدرسة سرابيوم الأولية

(الرسالة)

أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً مبدأ جاهلي مقرر كان يراد به ما ذكره الأستاذ صاحب المقال فجاء الاسلام لسخ ما كان يريده الجاهليون من هذه العبارة وفسرها الرسول الكريم بما يتفق مع مبادىء الدين

سلطان العلماء: مسرحية للأستاذ كامل عجلان:

محاولة تستحق التشجيع لا لنضجها الفني واكتمالها المسرحي فحسب؛ بل لأنها تشق طريقها بين مختلف الموقات البيئية والذوقية؛ فالبيئة الأزهرية بحكم تقاليدها لا تهش لهذا اللون الأدبي ولا تفسح له بين تلك الفنون الأدبية التي تعالجها، بل وربما ساقتها بعض التيارات إلى أن تأخذ على هذا اللون من الإنتاج الأدبي الطريق: ذاهبة مذاهبها المختلفة في تسويغ مسلكها مع ما لهذا اللون من الأثر العميق من الناحية السيكولوجية والاجتماعية والأدبية؛ فمن الناحية السيكولوجية يأتي تأثيره من تنذيته أكثر من جانب في الشخصية الإنسانية فهو يخاطب خيالها؛ ويؤثر على حسها فيكون أثره أقوى وسحره أشد؛ وقد استعانت به التربية في صقل الجانب الوجداني فاتخذته وسيلة ناجعة في — إقرار الخير في النفوس. واقتلاع الشر من الرءوس. وتغذية القلوب المريضة بالعواطف النبيلة بتصوير مثلها العليا كما في المأساة؛ أو إصلاح الفاسد؛ وتقويم المعوج من العادات والأخلاق باتخاذ هلها مضحكة للناس كما في الملهاة —

ومن الناحية الأدبية فهي الآن تكاد تكون محور النشاط الأدبي. ومن الناحية الاجتماعية فمنذ أن أصبحت الطبقة الوسطى والدنيا تحتل مكانتها بفضل التضامن الاجتماعي والوعي الطبقي وتخلص المسرح من طغيان أهل النباله؛ وانتقل من الخيالية إلى الواقعية وأصبح المسرح مسئولا عن تزويد المشاهد بالأفكار السليمة والأخذ بيده في كثير من مشكلاته النفسية والاجتماعية صارت له رسالته البليغة في هذا العصر. وليس أقل لأمثال تلك البوا كير من الأشاحة ومحاولة النفض أمام النفوس الأزهرية الناشئة من رسالتها. وقد التقى المؤلف بكثير من الدواعي المثبطة. ولكنه قد ظهر عليها وتخطاها؛ وأخرج هذه المسرحية التي تصور فترة تعرض فيها الشرق لأعاصير التتار والصليبيين والدور الذي اضطلع به العلماء. وقد اصطنع المؤلف في إخراج هذه المسرحية أصدق الأحداث التاريخية ومأثور الأقوال على لسان الأبطال وقد اعتمد في تصوير شخصيات مسرحيته على ما حفظه التاريخ من سماتهم النفسية والفكرية. وقد وفق في إبراز ذلك الصراع النبيل الذي قام به العلماء والذي يشهد لهؤلاء العلماء بما لهم من أياد على الشرق والشرقيين

محمد عبد الحليم الموزيد
دبلوم في التربية وعلم النفس
ومدرس اللغة العربية بالمدارس الأميرية

تاريخ الأدب العربي

أحمد حسن الزيات

يؤرخ الأدب العربي من عصر الجاهلية إلى هذا العصر، بأسلوب قوي، واستيعاب موجز، وتحليل مفصل، واختيار موفق، ومقارنة بين الأدب العربي والآداب الأخرى

طبع اثنتي عشرة مرة في ٥٢٥ صفحة

وثمنه أربعون قرشاً عدا أجرة البريد